وتوقفت أمام الواجهات التى تعرض لوازم الأفراح، ثم دخولها وتطلعها إلى الأوعية الصغيرة مختلف أحجامها وأشكالها، تأملها الألوان، استفساراتها عن الأسعار، نسبة التخفيض فى حالة الأعداد الكبيرة، أنواع الحلوى ومصادرها، فى البداية استفسرت عن الأرخص والأغلى، ثم استقرت عند المستويات المرتفعة، الدرب يلبى احتياجات الفئات المختلفة، الشعبية والثرية وما بينهما، أما الأثرياء الجدد فيتعاملون مباشرة مع متاجر كبرى فى ميلانو وباريس ولندن، مع أن الخبرة المتوفرة فى الدرب لا يمكن توافرها فى أى مكان آخر، لا يعرف أحد على وجه الدقة متى بدأ هنا؟ لكن المؤكد أن الدرب وفر وأمد كافة مستلزمات الأفراح الملكية بدءاً من زواج أنجال الخديو، تلك الأعراس الشهيرة التى أفاض المؤرخون فى وصفها وبالغوا فى ذكر ما أنفق عليها، حتى أرجع أحدهم أسباب خراب الخزانة المصرية إليها وإلى احتفالات قناة السويس، ما يزال متحف عابدين يحتفظ بأوان مذهبة، وأخرى من الفضة الخالصة عيار تسعين المطلية، وزع مثلها على المدعوين فى أفراح زواج فؤاد من نازلى، وفاروق من فريدة، وفوزية من شاه إيران، حتى الزواج الثانى لفاروق من ناريمان، آخر ما أعده الدرب للأسرة بمناسبة ميلاد ولى العهد أحمد فؤاد، لم تمض شهور إلا وقامت الثورة وهكذا بدأت مرحلة جديدة، توقف المعلمون الكبار عن إعداد «البونبيرات» الثمينة، والشموع الضخمة التى صنعت منها نماذج معينة لم يجرؤ أحدهم على تكرارها خشية من وخيم العواقب، فالقصر لا يسمح، والأشكال التى صنعت منها معدات الحفلات لم تتكرر لأى أسرة أو جهة مهما بلغ نفوذها، تماما مثل السيارات الملكية، منح اللونين الأحمر والأسود على السيارات الخاصة والعمومية، اقتصرا فقط على عربات القصر المكشوفة والمغطاة،